رابط المادة على منصة باحث

شرح الأربعين النووية

شرح الأربعين النووية | الحديث الثامن والعشرون | الشيخ: أحمد الصقعوب

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقعوط حفظه الله يقدم الحديث الثامن والعشرون وعن ابي نجيح العرباض ابن سارية رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة - 00:00:04

وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون وقلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودع فاوصنا قال اوصيكم بتقوى الله عز وجل والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا - 00:00:33

فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة رواه ابو داوود والترمذي وقال حديث حسن صحيح حديث العرباظ ابن سارية حديث عظيم جليل تظمن وصايا عظيمة وفوائد مهمة. وقد اخرجه الامام - 00:01:06

احمد والترمذي وابو داوود والترمذي من حديث خالد ابن معدان عن عبدالرحمن ابن عمر السلمي عن العرباض ابن سارية وقد صححه الامام الترمذي وابو نعيم والهروي والبزار وابن عبد البر وغيرهم من اهل العلم. قوله وعظنا - 00:01:41

رسول الله صلى الله عليه وسلم. في هذا حرص النبي صلى الله عليه وسلم على تعاهد الصحابة بالوعظ والله جل وعلا قال وعظهم وقل لهم في انفسهم قولا بليغا. وقد كان يعظ الصحابة ويحرص على - 00:02:01

هذا الامر قوله موعظة بليغة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون. في هذا ان دليل على ان الواعظ ينبغي عليه ان يأتي بموعظة تأخذ باالباب. وتؤثر في النفوس وتدمع لاجلها العيون - 00:02:22

فاعظم المواعظ في هذا مواعظ القرآن والسنة هي الابلغ والافصح والاصدق والاقوى فلا وعظ اعظم من القرآن. ولا وعظ اعظم من مواعظ السنة لكنها تحتاج الى قلوب. تحتاج الى قلوب واعية. فتدبر القرآن ان رمت الهدى فالعلم تحت تدبر القرآن - 00:02:44

البعض يختلف يختلف عن التعليم ولذلك كان للنبي صلى الله عليه وسلم هدي في الوعظ مغاير في التعليم. ولذا ينبغي للواعظ ان يحرص على ان يعظ بما يرقق القلب. يختار العبارات المناسبة - 00:03:08

والايات المحركة والاوقات المناسبة. فمتى كانت العبارة مناسبة؟ والوقت مناسبا والحال مناسبة فالغالب ان من وعظ يتأثر ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يحرص على وعظ يتعاهدهم بالموعظة. الوعظ ليس كالتعليم. الوعظ لا يطال فيه - 00:03:28

لكن التعليم لا بأس ان يقال فيه. لانها معلومات اما الوعظ فان الانسان اذا اطال في الموعظة ملت القلوب وانصرفت مقصود من المواعظ ان تكون سياط للقلب. سياط توقظ القلب من غفلته. لاجل ان ينظر العلم - 00:03:55

الذي يجب عليه معرفته والعمل به فيكون الوعظ حادي للنفوس للعمل. ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعاهد الصحابة يتخولهم بالموعظة كراهية السآمة عليهم قوله وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون هذا حال الصحابة. وهكذا ينبغي للانسان ان يكون عند الموعظة - 00:04:15

لكن فرق بين وعظ الرسول صلى الله عليه وسلم ووعظ غيره فتخيل ابلغ الناس اذا وعظك كيف تكون حالك ما بالك ماذا تقول عن وعظ الرسول صلى الله عليه وسلم؟ فهنيئا للصحابة الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:42

وتربوا تحت يديه وعلمهم وزكاهم وذكرهم ووعظهم فلا غروا ان يخرج الصحابة اعظم علمهم اعمق علم. ايمانهم اصح ايمان. عليهم

رضوان الله عز وجل تاركا يعني تأمل قال موعظة بليغة من هدي النبي صلى الله عليه وسلم في الوعظ انه كان يتعاهد الصحابة بالوعظ - 00:05:02
كان يتخولنا بالموعظة كراهية السعامة علينا. وكان يحرص على العبارات البليغة. كان يقول ان من البيان لسحرا وكانت كلماته صلى الله عليه وسلم ليست سريعة. وانما كان كلامه فصل يفهمه كل من سمعه بل احيانا كان يكرر الكلمة ثلاثا. يكررها ثلاثا - 00:05:31
ولذلك الصحابة رضوان الله عليهم كانوا يفقهون كلامه. ولذلك عائشة رضي الله عنها لما سمعت ابا هريرة يقول اسمعي يا ربة الحجرة اسمعي يا ربة الحجرة تريد عائشة رضي الله عنها وكان له مقصد حسن في هذا فقالت لقد - 00:06:01
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث مثل حديثكم هذا. صحيح ما كان النبي عليه الصلاة والسلام يجلس في المجلس ويورد مئة حديث. الف حديث ثلاثة الاف حديث كل الاحاديث التي رواها الصحابة سمعوها من النبي صلى الله عليه وسلم على مدى ثلاث وعشرين سنة. على مدى ثلاث - 00:06:21
عشرين سنة ولذلك كانت ترد على قلوبهم مثل الماء على الارض الظمأة فتؤثر فيها وكان القرآن ينزل نزل منجما على ثلاث عشرين سنة ولذلك اثر في الصحابة رضوان الله عليهم. فينبغي لنا يا اخواني ونحن نتعلم العلم. نتحفظ القرآن - 00:06:41
نوازي الحفظ الفهم والفقه من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. ما هو الفقه في الدين الفقه في اللغة الفهم. لكن الفقه في الدين ان يفقه الانسان عن الله وعن رسوله مرادهما - 00:07:06
ما هو الفقه في الدين؟ ولذلك قال عليه الصلاة والسلام خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا. فينبغي للانسان ان يتطلب ما يعين على الفقه الفقه الحقيقي ان تفقه عن الله وعن رسوله مرادهما - 00:07:27
وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم لما قال له الصحابة كأنها موعظة مودع لبلاغتها وعظمتها فاوصنا فاوصنا النبي صلى الله عليه وسلم باربع وصايا عظيمة جليلة. الوصية الاولى قال اوصيكم بتقوى الله. الزموا تقوى الله - 00:07:45
بفعل الواجبات وترك المنكرات فبها السعادة بها العز بها الفلاح وتكلمنا عن التقوى مرارا الثاني قوله والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد حصاهم بالسمع والطاعة لمن الله عز وجل امرهم بغير معصية. يسمع ويطيع بغير معصية. قال ولو - 00:08:05
وان تأمر عليكم عبد يعني ولو تأمر عليكم احد كراهية تكرهون ما تحبون ما تريدون لو خلي بينكم وبين الاختيار ما اخترتموه بل ربما يسبونه ويشتمونه. لاعماله يجب عليكم السمع والطاعة. ليس لاجل سواد عيونه. لكن طاعة - 00:08:35
لله وطاعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. لان هناك مصالح ما يمكن ان تقوم الا بهذا الامر. ولذلك يقول الحسن البصري هم يلون من امورنا خمسة. الجمعة والجماعة والعيد والثغور والحدود. والله ما - 00:08:58
يستقيم الدين الا بهم وان جاروا او ظلموا. والله ما يصلح الله بهم اكثر مما يفسدون. الثالث قوله وانه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا. هذا اخبار من النبي صلى الله عليه وسلم بما سيكون في امته بعده - 00:09:18
من وقوع الاختلاف والتنازع والافتراق في اصول الدين وفروعه في المقالات والعقارب والعمليات وحصل هذا الامر. بل حتى الاختلاف والافتراق على الملك حصل قال وانه من يعيش منكم بعدي فسيرى اختلافا ما قال اختلاف يسير وانما قال اختلافا كثيرا - 00:09:38
وهذا علم من اعلام النبوة. فرقت الامة واختلفت وحصل الافتراء والطوائف التي تناحرت وتقاتلت وتعادت طيب ما المخرج؟ النبي صلى الله عليه وسلم لما بين هذا الامر لم يترك الامة هكذا. بل وضح لهم السبيل. وبين لهم طريق النجاة. فمن اخذ - 00:10:08
طريق النجاة نجا وسلم. ومن لم يأخذ به لطخته هذه الافتراقات وربما وقع فيها. فقال اوصيكم بتقوى الله النبي صلى الله عليه وسلم اوصاهم اوصاهم بوصايا بوصايا الاولى تقوى الله. وهي الاولى الاولى قبل قال اوصيكم - 00:10:38
بتقوى الله انه من يعش بعدي منكم فسيرى اختلافا كثيرا. طيب ماذا نفعل؟ قال اوصيكم بتقوى الله. لان الانسان اذا لزم تقوى الله سلم من الشهوات. ثم قال عليكم بسنتي. وسنة الخلفاء الراشدين المهديين - 00:11:01
من بعدي فاذا لزم السنة سلم من الشبهات ثم قال علي بالسمع اوصاهم بالسمع والطاعة. لماذا؟ ليسلموا من مفارقة الجماعة والخوض

بالدماء. فالوصية الثالثة بعد التقوى وبعد السمع والطاعة لزوم السنة - 00:11:21
ان يلزم الانسان سنة الرسول صلى الله عليه وسلم وسنة الخلفاء الراشدين. فالنجاة حينما يحصل والاختلاف بلزوم السنة. سنة بلزوم سنة النبي صلى الله عليه وسلم وما عليه الخلفاء الراشدون بعده - 00:11:48
في الاقوال والافعال والعقائد. قال الامام احمد الاتباع ان يتبع الرجل ما جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة مقالة ذي نصح وذات فوائد اذا من ذوي الالباب كان استماعها عليكم - 00:12:08
النبي فانها من افضل اعمال الرشاد اتباعها وبالسنة الغراء كن متمسكا هي العروة التي ليس تفصم فالدين الحق ما كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة من تمسك به نجى ثم بعد ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم واياكم ومحدثات - 00:12:28
فان كل بدعة ضلالة هذه الوصية الرابعة التحذير من المحدثات من الاهواء من البدع ثم بين ان كل بدعة ضلالة وهذا فيه دليل على التحذير من هذه البدع والاهواء التي تحصل وان العبد - 00:12:53
يجب عليه ان يعلم ان كل بدعة ضلالة. فقوله فان كل بدعة ضلالة هذا اصل. قوله واياكم ومحدثات الامور ثم ثم قال فان كل بدعة ضلالة تضمن اصلين. الاصل الاول التحذير من المحدثات. فكل محدثة يجب على - 00:13:13
ان يحذرها. كل البدع احذرها. والاصل الثاني في دليل على ان كل البدع ضلالة ليس هناك بدعة حسنة وبدعة سيئة. فالبدع كلها ضلالة بنص الذي لا ينطق عن الهوى حينما قال - 00:13:33
فان كل بدعة ضلالة. وعليه فينبغي للانسان. اذا وقع الناس في الافتراق. في افتراء الاقوال والافعال والعقائد ان يدخل المقالات والعقائد في ظمن هذا الميزان. فما وافق سنة التي وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم او عن الصحابة فهو حق. وما خالفها فهو باطل - 00:13:53
لو قال به من قاله الميزان والمعيار عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها عضوا عليها بالنواجذ. كم لنا الان نقف على هذا ماذا تعرفون من شروح الاربع الى النووية - 00:14:23
لمن احسنت. ايضا احسنت له تعليق مختصر ايضا احسنت شرحه الشيخ ابن عثيمين وايضا النووي له تعليق له تعليق يسير الشروح المتقدمة غير شرح ابن رجب ومن دقيق العيد شرح - 00:15:16
وقفت عليه في شرح من دقيق نعم موجود مطبوع جزاكم الله خير يقول النبي صلى الله عليه نعم هذا امر من النبي صلى الله عليه وسلم وهو من باب الكناية. كناية عن لزوم الانسان السنة - 00:15:58
تمسكه بها. فالانسان مأمور قوله تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ. سنته صلى الله عليه وسلم وسنة الخلفاء الراشدين. اكد هنا في هذا الحديث علي بثلاث تأكيدات الاول قال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين قال عليكم هذا حظ وامر الثاني - 00:16:40
قال تمسكوا بها. امر الانسان ان يتمسك بها. ما قال امسكوا امسكوا بها وانما قال تمسكوا. الثالث قال عظوا عليه بالنواجذ وهذا تقوله العرب للشيء الذي يتمسك الانسان به. النواجذ اذا اراد الانسان ان يمسك بالشيء عضه - 00:17:06
عليها بناجده فهذه ثلاث تأكيدات ينبغي للانسان ان يتمسك بالسنة ويقبل عليها يبالغ في الامساك بها ولا يتركها. ولذلك ابو بكر لما قيل له يعني بعد وفاة النبي عليه الصلاة والسلام كان يقول لا - 00:17:26
اتركوا شيئا كان النبي صلى الله عليه وسلم يعمله الا عملت اني اخاف ان اترك شيئا من سنته فاضل المندوب هو المستحب. نعم المندوب والمستحب والسنة تطلق ويراد بها ما يثاب الانسان على فعله ولا يعاقب على تركه - 00:17:46
طبعا هناك اطلاقات احيانا هناك تفريقات عند بعض اهل العلم لكن من حيث الاطلاق العام سنة المندوب المستحب آآ اطلاق واحد الواجب الفرض على الصحيح كما هو مشهور قول الامام احمد كلها واحدة - 00:18:16
ايه والله - 00:18:46